يُعرف مفهوم السياسة لدى الغرب بتعقيده وتنوعه، متأثراً بعوامل تاريخية وثقافية واجتماعية متعددة. فهي عملية تنظيم المجتمع وإدارة شؤونه عبر مؤسسات وقوانين تسعى للعدالة والمصلحة العامة، كما يُشكل الفكر السياسي الغربي، منذ القدم حتى الآن، محوراً أساسياً للنقاش حول حقوق الفرد والديمقراطية وفصل السلطات. وتتجلى أهمية السياسة في تطور مفاهيم السيادة والديمقراطية وحقوق الإنسان، المساهمة في تشكيل الأنظمة السياسية المعاصرة، مع إسهامات فلاسفة كهوبز ولوك وروسو برؤاهم حول طبيعة الإنسان ودور الدولة. ويُعد التعددية السياسية والحريات المدنية ركائز أساسية في الفكر الغربي، تعكس احترام التنوع وحرية التعبير والمشاركة في صنع القرار. وبالتالي، تُمثل السياسة الغربية سعياً لتحقيق التوازن بين السلطة الفردية والمصلحة العامة لبناء مجتمعات أكثر عدلاً وشفافية.